

# 01 | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان 9341هـ | الشيخ

أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع اهو ده ثم اما بعد. لقد القى

السحرة ما في ايديهم من العصي والحوال فاذا - 00:00:00

ها هي تملأ الوادي حيات. هذه الحيات يركب بعضها بعضا. وتسعى تلتوي فاوجس موسى خيفة فامر به عز وجل ان يلقي ما في

يده فالقى عصاه فاذا هي حية عظيمة - 00:00:30

تبتلع كل ما امامها من حيات وافاع. وعندئذ لما رأى السحرة هذا البرهان العظيم. الذي ليس من باب التخيل. وانما هو حقيقة ماثلة

لأنهم علماء السحر ويميزون بين السحر حقيقة أنهم السحار العلماء يأتوك بكل سحر عليم - 00:01:00

أنهم يميزون بين السحر والحقيقة. كما ميز ارباب الفصاحة من قريش بين القرآن وبين سجي كهان. فقالوا ليس هذا الذي اسمعوا من

سجع الكهان ولا نظمهم. بل هو كلام عجيب لم نسمع مثله قط - 00:01:40

حكموا على القرآن وللقرآن بان اسلوبه ليس كاسلوب البشر. فكان حكمهم حقا كذلك السحرة عندما رأوا المعجزة الباهرة والاية

العظيمة ميزوها عن السحر. فايقنوا انها ليست سحرا. وعندئذ صنعوا شيئا عجيبا في حضرة - 00:02:10

قتل فرعون. الفرعون جالس على سلطانه. ومن حوله اركان حكمه ونظامه. والناس صفوفًا يشاهدون الموقف. فلما رأى السحرة

الحقيقة فعلوا امرا عجيبا لم يخطر على بال الفرعون. قال تعالى في ذلك - 00:02:40

فالقي السحرة سجدا. قالوا امنا ربها السحر. فلا اقطع ولا صلبنكم ولا صلبنكم في جذوع النخل. ولتعلمن اينما اشد عذابه وابقى. قالوا

لن نؤثر على فما جاءنا من البينات والذي فطرنا. فاقض ما - 00:03:10

انما تقضي هذه الحياة الدنيا لنا خطايانا وما كرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت

فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قدير - 00:04:20

درجة العلا جنات عدن تجري من تحتها الانهار وذلك جزاء من تزكى سبحان الله! اصحاب الانصاف الذين يحبون الحقيقة ويركنون الى

صريحها. عندما يا رب الحقائق والبراهين لا يكابرون. لا يكابرون لا يجحدون ولا يدفعون الحق بالباطل - 00:05:10

وانما يستسلمون للبرهان. ولهذا قال ربنا عز وجل عن السحرة فالقي السحرة سجدا. كلمة فالقيت دلالة على السرعة. يعني اول ما رأوا

هذا البرهان الحقيقي ايه اللي حصل؟ القي السحرة سجدا. مباشرة - 00:06:10

نزلوا الى الارض خروا الى الارض سجدا. يا ترى سجدا لمن لله ام لفرعون؟ لقد كانوا من قبل يقولون بعزة فرعون انا لا نحن الغالبون.

يحلفون بعزة فرعون. وكانوا يعتقدون بالوهية فرعون - 00:06:40

قال الملاً من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهلك والقراءة الثانية ويدرك والهلك اي عبادتك.

قال عبدالله بن عباس كان فرعون يعبد ولا يعبد. يعبد. ولا يعبد. كان اله. فعندما خرسوا الجد - 00:07:10

تم خرس الجد لمن؟ لله ام لذلك الفرعون؟ السياق يقول أنهم خروا سجدا لله ولهذا قال قالوا امنا برب هارون وموسى قالوا امنا. لم

يقل صدقتا. ولم يقل اسلمنا ولكن قال امنا. لان الايمان - 00:07:41

ان فيه العمل الباطن والظاهر. قالوا امنا بربي هارون وموسى عندئذ الفرعون لاول مرة يرى ان احدا من الرعية يتجرأ ويفعل شيئا

قبل ان يأذن له. الفرعون يحصي على الناس انفسهم وطرائق حياتهم. يكاد الفرعون ان يختار لهم - [00:08:09](#)

باسمهم واكلهم وشربهم. انه يتحكم في ازمته. ويتصرف فيهم تصرف السيد في العبيد. فكيف يمكن لهؤلاء العبيد حتى ولو كانوا من علماء السحرة ان يتجرأوا ان يأخذوا قرارا دون الرجوع اليه. وان يتركوا دين الفرعون - [00:08:46](#)

الى دين موسى قبل ان يأذن لهم الفرعون. كيف؟ ولهذا قال امنتم وفي الاية الاخرى امنتم به له وبه. قبل ان اذن لكم. المفترض ان هم يستأذنه. هل تأذن لنا يا فرعون ان نعبد رب هارون وموسى وعند اذ فرعون - [00:09:16](#)

يقول لهم ارضى ام لا ارضى. لكنهم يتجرأوا ويسجدوا لرب هارون وموسى دون استئذان؟ لا قال امنتم له قبل ان اذن لكم انظر الى الفرعون وتشغيل فرعون والمحاولات مستمرة من فرعون لافساد الحق. سبحان الله! نجد ناسا اهل باطل لا - [00:09:46](#)

يهدأون ابدا. وانما يريدون ازهاق الحق. يريدون اطفاء نور الديانة اما باهوائهم واما بباطلهم واما بضلالهم واما بتشنيعاتهم. كل واحد له نصيب من هذه الظلمة والعياذ بالله. ولهذا الفرعون اتبع طريق - [00:10:16](#)

خطيرة جدا. هذه الطريقة هي الطريقة التي رأى انها تصد الناس عن قبول دين هارون وموسى. قال ايه؟ انه لكبيركم الذي علمكم السحر. الله! طب كبيركم ولا اهلا بكم السحر ازاى؟ فالراجل ده جاي منين؟ جاي منين؟ جاي من سفر بعيد في - [00:10:46](#)

في مدين مدين دي منطقة ما بين الشام وما بين مصر. وعاش في هذه بلاد سنين طوال. عشر سنين او اكثر. وثم اتى بامر الله عز وجل الى مصر فمتى رأى هؤلاء السحرة؟ وكيف علمهم؟ طيب كيف يعلمهم السحر وهو من قبل - [00:11:16](#)

يذكرهم بالله عز وجل يذكرهم بالله عز وجل عندما قال لهم ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيزحتكم بعذاب وقد خاب من افتري يا ترى الذي يعلمه السحر يقول هذا الكلام؟ يقول هذا الكلام - [00:11:46](#)

دائما الكذاب لا تحاول ان تثبت كذبه بالبحث والتفتيش. ولكن ادخل كلامه وتأمل في كلامه. حاول كده انظر كلامه كده على بعضه. هتلاقي الكلام ينقض بعضه بعضا الكلام ينقض بعضه بعضا. الرجل ليس ماكتا في مصر. انه كان - [00:12:10](#)

مهاجر في بلاد بعيدة. ثم حل قريبا. فمتى قابل السحرة؟ واين علمهم السحر؟ ثم كيف يكون ساحرا مثلهم ويحذرهم الافتراء على الله تعالى بالكذب. والسحر كذب. والسحر كلام متناقض. ولكنه يريد التشنيع على موسى. يريد التشنيع على - [00:12:40](#)

وهذه سنة موجودة في كل زمان. سنة موجودة في كل زمان. ان اصحاب الباطل يشنعون على اصحاب الحق. يتهمونهم بالزور ويرمونهم بما هم منه براء يقصدون بذلك ان يحطوا من شأنهم. المشركون فعلوا ذلك مع رسول الله صلى الله عليه - [00:13:10](#)

قالوا شاعر لماذا قال المشركون في البداية انه شاعر؟ ليه؟ لان الشاعر هو كلام الفصيح. والقرآن كلام فصيح. اذا القرآن ده ماذا؟ من باب الشعر. بس وجدوا ان آلا لما نظروا في القرآن وآلا ونظروا في طريقة نظم القرآن ان طريقة القرآن ليست - [00:13:40](#)

كطريقة الشعراء. قالوا خلاص مين اللي جمع بين الكهانة الذي جمع بين الفصاحة وبين ادعاء المعرفة مش الشعراء امال هم مين؟ الكهنة. خلاص يبقى كاهن. اتلاقوا المسألة دي مش تقوى - [00:14:10](#)

لان الكهنة كذابين. وهم يقولون بانه ماذا؟ صادق امين. اذا مش نافعة مسألة الكهانة. قالوا اه يبقى اذا هو ماذا؟ ساحر انظر الى هذا الترتيب. يبقى اول شاعر وبعدين كاهن وفي النهاية قال له ده ماذا؟ ساحر. يفرق بين الرجل - [00:14:30](#)

وولده او الولد وابيه وبين السيد والعبد يفرق بين اهل العائلة واحدة اذا هذا ساحر. كلها محاولات للنيل من صاحب الدعوة. وكذلك انه لكبيركم العرب تقول على المعلم كبير. كما تقول على الرئيس كبير. ده سنة العرب - [00:14:54](#)

في لغة العرب ان الكبير يطلق على المعلم ويطلق على الرئيس. اذا موسى ده المعلم بتاعكم ده اللي علمكم تقدير راسي الكبيرة بتاعتكم. وبالتالي دي عبارة عن حدود انتم عاملينها مع بعض. يبقى - [00:15:24](#)

القصة دي كلها عبارة عن ماذا؟ مسرحيا انتم عاملينها علينا بقى. مع الرغم ان فرعون هو الذي نادى في الالف. وقال قال ائتوني بكل سحر علي. اتوا اليه بالسحرة من كل مكان. فكيف علمهم موسى - [00:15:44](#)

وكيف كان كبيرا لهم وزعيما؟ كلام متناقض جدا. ولهذا قال انه لكبيركم الذي علم السحر. اذا معلمكم او رئيسكم الذي علمكم السحر. وقال بان ما صنعتموه مكرون مكروتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها. فدي مكر. اتفقت عليه - [00:16:04](#)

انتم مع الكبير بتوعكم. وعاوزين تقلبوا نظامي وتستولوا على المملكة بتاعتي. فلما قال ذلك كان لابد ان يعاجل بالعقوبة وان يهددهم بالعذاب الشديد. فقال ايه؟ فلا اقطعن ايديكم وارجلكم - [00:16:34](#)

ام من خلاف. قال المؤرخون اول من سن التقطيع الفرعون. يعني اول بقى من سن تقطيع الايدي والارجل من خلاف هو الفرعون. تقطع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى ثم يرفع على - [00:16:54](#)

جذوع النخل ويسمر حتى يموت. ده عذاب شديد. عذاب شديد. ولهذا قال فلا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولا صلبنكم في جذوع النخل في بمعنى على ولم يقل على للدلالة على شدة الايثاق. ان لما يربطهم على الجذوع - [00:17:14](#)

كان هم دخلوا في قلب الجذوع من شدة ماذا؟ من شدة احكام الرباط. مش يربطهم كده رباط كده بسيط لأ ده هيبقى الرباط شديد جدا يلزقهم في قلب النخل. لدرجة كان هم - [00:17:44](#)

داخلين في قلب النخل. سبحان الله! شدة الايثاق واحكام الايثاق استفدنا ذلك من دلالة في التي تدل على الظرفية ولكن هي تدل على الاستعلاء ولتعلمن ايها السحرة ومن تبعكم من الناس فدخلوا في دين موسى وهارون ايننا اشد عذاب - [00:18:04](#)

هل انا ام رب موسى وهارون؟ سبحان الله. قال اهل العلم بان السحرة عندما سجدوا رأوا في سجودهم منازلهم في الجنان. فيا سبحان الرحمن كانوا في اول النهار كفارا سحرة ثم صاروا في اخر النهار شهداء بر - [00:18:36](#)

ترى فسبحان الذي يثبت القلوب. ويغفر الذنوب ويرفع الدرجات ويحب التائب ويتودد الى خلقه ليرحمهم سبحانه سبحانه قالوا لن نؤثرك. اي لن نختارك ولن نرضى بك. لن نؤثرك على ما جاءنا من - [00:19:16](#)

البيانات جمع بيعة وهي الاية المعجزة. التي رأوها. او البيانات ما لاح له في سجودهم عند من قال بهذا القول. ثم قال والذي فطرنا الواو يمكن ان تكون واو القسم. والتقدير والذي فطرنا لن نؤثرك على - [00:19:49](#)

كما جاءنا من البيانات والذي فطرنا اي الله الذي فطرنا ليس انت يا فرعون. وفطرنا اي خلقنا واوجدنا صورنا فهو حقيق بان نعبد. وان نؤثره بالطاعة. وان نتوجه اليه بالقصر - [00:20:19](#)

قصدي والاختيار في العبادة ليس انت يا فرعون. فهذه الواو واو القسم. ويمكن ان تحمل انا العطف اي لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. ولن نؤثرك على الذي فطرنا - [00:20:43](#)

اي لن نؤثرك على الله. لن نقدمك على الله. لن نختارك على الله. وهذا حال المؤمن لا يقدم شيئا على ربه ومولاه. ابدأ لا زوجة ولا ولد ولا منصب ولا مال ابدأ - [00:21:03](#)

لان عزك وشرفك وجاهك وسعادتك ان تكون عبدا لا ند ان تكون عبدا لند ده شرف سبحان الله هذا شرف هذا شرف ليس بعده شرف. ان تكون عبدا. شف الانسان كده العبودية عاملة ازاي؟ الانسان - [00:21:23](#)

في رقبته كده القيود ويساق بالسلاسل ده العبد. هذا هو العبد. نعم نحن عباد لله رقابنا بيده وقلوبنا في قبضته. امره فينا نافذ. وقضاؤه علينا جار. فالسعيد من تلذذ بالعبودية. وافضل الخلق عند الله هم الانبياء - [00:21:53](#)

مدحهم ربنا عز وجل بالعبودية ايضا. سبحان الذي اسرى بعبد. تبارك الذي نزل على عبده الفرقان اليس الله بكاف عبده؟ وانه لما قام عبد الله يدعوه ايات كثيرة فاذا كانت العبودية هو المقام الذي يسعد فيه العبد فلماذا لا نسعد نحن بالعبودية؟ هل نحن - [00:22:26](#)

بالفعل عبيد لله عز وجل. هل كل انسان يستشعر بمعاني العبودية؟ ان له سيد وان هو وعبد حقيق لهذا السيد سبحان الله! الناس في الحياة بتنسى نفسها. فلوس واموال ومناصب وبياكلوم وبيشربم وبيمشو وبيكلمو وبياخدو قرارات وبيزعلو وبيضحكم وبيوالو وبيعادو - [00:22:58](#)

فبينسوا ان هم عبيد بينسوا. لكن ينبغي للانسان الا يؤثر شيئا على ربه ومرض قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل قل الله. قل الله سبحان الله! فانظر الى هؤلاء السحرة. عندما تحدوا الفرعون الجبار الظالم - [00:23:28](#)

وصكوه بالحق صكا. وقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. ولن نؤثرك على الذي فطرنا طالما القضية كده وهم عبيد لله ويرجون ما عند الله. وهذه الحياة حياة قصيرة - [00:23:58](#)

وهي بلاغ للدار الآخرة كان قولهم فاقض ما أنت قاض. افعل ما شئت إنما تقضي هذه الحياة الدنيا. جزاؤك وفعلك وشأنك إنما متعلق بآبداننا في الحياة الدنيا. والكلام ده شبيهه أيضا واستفاده شيخ الاسلام ابن - 00:24:18

ابن تيمية عندما قال ماذا يصنع بي أعدائي؟ يا اخواننا ينبغي ان نتعلم ان تكون موصولا بالله. دي مسألة نتعلمها. ونجتهد في تحقيقها وتطبيقها اياك ان تنتفض منتصرا لنفسك. لا تنتصر لنفسك. لا تنتصر لنفسك - 00:24:48

دع ربك هو الذي ينتصر لك. واذا دارت بك الدوائر فحسبك ان يقول اني مغلوب فانتصر. سبحان الله! هذا كلام الانبياء الذي ينبغي ان نتأسى به اختم وان نقتدي بهداهم. لكن لو كل انسان عبد في مملكة السيد انتصر لنفسه - 00:25:18

هذا يغضب السيد. يعني لما العبيد يختلفوا مع بعض شكله مع بعض السيد يزعل ولا ما يزعلش طب لو هم اختلفم وواحد زلمني وبذل ما اروح انتقم منه وانتصر لنفسي اروح - 00:25:48

يدي قل له يا سيدي انا مظلوم انتصر لي يا سيدي. اياها افضل يا عباد الله. تطلب النصرة من سيدك ام تنتصر انت لنفسك بنفسك؟ اياها افضل؟ اياك ان قمنا ان نصرتك بيدك. وانما نصرتك بسيدك. ولذلك نحن في الصلاة بنقول اياك - 00:26:08

اياك نعبد واياك واياك ايه؟ نستعين. تأمل هذه المعاني فاقض ما انت قط إنما تقضي هذه الحياة الدنيا. الدنيا دي كلها اسمها دنيا. دنيا ليست هي الباقي. وليست هي افضل لان الدنيا هي الاقل - 00:26:38

ومنه الدونية اللي هي الايه؟ الحاجة الاقل. اذا الدنيا دي او الحياة ديت هي اقل في كل حاجة. اقل في كل شيء. هات كده اعظم ملك على وجه الارض. اعظم - 00:27:08

قال لك على وجه الارض. ما ملكه؟ ما قوته؟ ما غناه؟ يا ترى لو نظرنا كده الى صل واحد من اهل الجنة. الملك بتاع الارض ده بيحكم قد ايه؟ ودولته مساحتها قد ايه؟ الف كيلو. بلاش - 00:27:28

الف كيلو خلاها يا اخي عشرين الف كيلو. اظن ده اعظم مملكة في الارض. وعنده تريليونات الدولارات وعنده وجود في البر والبحر وفي الفضاء وفي الفضاء استولى على بعض الفضاءات وعمل فيها حياة هناك وقواعد عسكرية سبحان الله - 00:27:48

ايه الملك ده؟ الملك ده لو مرض يا ترى يحتاج ولا ما يحتاجش؟ يحتاج. يحتاج الى الطبيب طيب هو عاوز ولد حتى يرث هذا الملك؟ اذا هو محتاج لماذا؟ محتاج للزوجة - 00:28:18

معنايا دكتور عبدالرحمن محتاج ليه قول انت بصوت عالي للزوجة طيب اذا هو مهما ما علا فهو اقل. ومهما كان غنيا فهو فقير. طب ننظر بقى الى اقل واحد من اهل الجنة. ملكه عامل ازاي؟ الراجل ده كان في النار وطلع من النار بالدعاء. يا رب بس طلعني من النار - 00:28:38

الم تسأل لن اسأل شيئا بعد ذلك يا رب؟ طلع من النار. طب يا رب ابعدنا عن النار حتى لا اشعر بسمومها وحرها. ولن تسألني عن شيء لن اسألك يا رب. وربنا به عليم. كريم. بعده. اقتربنا - 00:29:08

جنة فوجد شيئا من روحها وريحها. يا رب قربنا اكثر قربوا. طب انظر اليها شاف. طب يا رب ادخل الجنة بقى. سبحان الله! انظر الى العبد الذي لا يقنع بشيء - 00:29:28

فيكون مقامه في الجنة قدر الدنيا وما فيها عشر مرات. دي اقل واحد واخر واحد يدخل الجنة. امال حال السابقين يكون ازاي؟ شف قارات الدنيا دي كلها وملكوت الدنيا دي كلها قدها - 00:29:48

عشر مرات ده ملك اقل واحد في الجنة. طب في الجنة هيمرض؟ لأ. يتعب لا جاره يفتح عليه شباك يطلعوا على بعض بالنبايت ويشكلوا ويعملوا محاضر في بعض لأ طيب - 00:30:08

حاطط فلوس قال حرامي وسرق الفلوس؟ لأ. طب يا ترى لو مشى شوية يجي له بوط في القلب ويروح المستشفى؟ لأ. طب اكلة جامدة الفول ما طلعش مزبوط واكل اكلة جامدة. يحصل له مغلي في بطنه ويتنال المستشفى؟ لأ. لا مرض ولا - 00:30:28

التعب ولا ارهاق ولا حزن ولا غم ولا هم ولا اي شيء نهائي. الله! يبقى بالفعل الدنيا ديت مهما بلغ الانسان فيها من شأن. تطلع ايه في الآخرة تطلع ايه في الآخرة - 00:30:48

لا تساوي شيئا في الآخرة. والعجيب ان الناس لا يفكرون الا في الدنيا. طيب اجعل الدنيا بلا بابا اجعل الدنيا بلاغة. تزود من الدنيا للدنيا الآخرة. تزود الناس ملبوخة لبخة شديدة. بلبخون بزوجاتهم وباولادهم وبناتهم وتجهيزها والدراسة والبتاع والشركات والفلوس واللي راحوا - [00:31:07](#)

واللي جه الناس من ساعة ما بتصحى لغاية لما تنام ذهنهم لا ينقطع ابدا عن الفكر في الدنيا خلاص فكر في الدنيا واشتغل في الدنيا ولكن ايضا عمر الآخرة. لأ. ربنا كريم - [00:31:37](#)

ربنا رحيم. ان شاء الله هنخش الجنة. طيب نسأل الله تعالى الجنة. ولكن من احب شيئا عمله قيل له اللي بيحب ان هو يطلع الاول على الدفعة بيعمل ايه؟ بينام الليالي ولا بيسهر الليالي؟ لو جبت اي وقت - [00:31:57](#)

واحد بيرتب على الدفعة هتلاقيه ما شاء الله لا قوة الا بالله لانه بيحب التفوق. الله! لو ان هناك رجل تاجر عاوز ان هو يبقى فتاجر كبير وصاحب مؤسسة كبيرة بيعمل ايه؟ لانه بيحب النجاح بيجهتد اكثر وبيتعب اكثر - [00:32:17](#)

وبيدع النوم والوسن ممكن وهو نايم تجي له فكرة يقوم قايم بسرعة منتبه ويبدأ ان هو يكتب الفكرة بتاعته. سبحان الله! طيب الذي يحب الآخرة ماذا يصنع ماذا يصنع؟ لا اقول لك طلق الدنيا ثلثا. ولكن اجمع بين الدنيا والآخرة. والله يا - [00:32:37](#)

لو بذلنا للآخرة كما نبذل للدنيا لدخلنا الجنة من ابواب واسعة يعني لو احنا جهدنا في الآخرة وللآخرة كجهدنا في الدنيا وللدنيا بس نفس الجهد. ما تزودش عنك كده ما تزودش عن كده انا راضيين. نفس جهدك بتاع الدنيا ده اجعل هذا الجهد ايضا للآخرة يا سيدي -

[00:33:05](#)

ماشي موافق ما تقولش مثلا اخذ من الدنيا البلاغ اليسير والكفاية ويبقى التركيز كله للآخرة. لا دي مقام مش هتكلم فيه دلوقت.

جهدك في الدنيا اجعل مثله وكفنا له جهدا للآخرة. ستجد امور كثيرة تغيرت وتحسنت. الجماعة السحرة - [00:33:35](#)

فهم هذه القضية. وقالوا له يا فرعون اقض ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا ما صنعناه من خطيئات وذنوب ومعاصي. ودي اصحاب القلوب اصحاب القلوب عندما يتوبون يتذكرون الذنوب الماضية فيحدثون لها التوبة -

[00:33:58](#)

بعد التوبة. اصحاب القلوب القاسية لا يذكرون ذنوبهم. لا يذكرون ذنوبهم. تجرأ رجل على وكيع ابن الجراح. وهذا من سادات السلف.

وكان الجراح كان من سادات السلف وكان فقيها كالامام مالك محدثا وكان ثريا سريا - [00:34:28](#)

فواحد نال منه شتموا مثلا وما الى ذلك. دخل وقيء الى بيته وعفر رأسه سهوا بالتراب وخرج الي وقال زد وكيعا. فما نلت منه الا

بذنبه زيد وكيعا بذنبه. ما نلت منه الا بسبب ذلك الذنب. سبحان الله! هو ده الفهم الطيب. ان - [00:34:58](#)

انسان يعلم ان الذنوب يفكر فيها. وفي التوبة منها لا ان يأتي الذنب اليك ليخترق قلبك ويعشعش في هذا القلب ثم لا تلتفت اليه. كما لا تلتفت الى الذبابة التي تطير حولك - [00:35:29](#)

مش لا يهكم هذه الذبابة. اياك انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا ايضا وليغفر لنا ما اكرهتنا عليه من السحر اذا علموا بان السحر كفر. وانه عنوان الكذب. وان الساحر لا يفلح - [00:35:49](#)

وانه لا يجوز ان يعمل بالسحر ليفسد على الناس قلوبهم وحياتهم فلذلك طلبوا من الله تبارك وتعالى ان يغفر لهم ذلك والله خير

وابقى. والله خير في ثوابه. وابقى في عذابه وقيل غير ذلك. انه من يأتي ربه مجرما هذا من تمام كلامهم - [00:36:14](#)

فان له جهنم فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى قيل لا يموت فيستريح اي لا يموت موتا يستريح معه. ولا يحيى حياة تنفع ومن

اسلوب العرب انه لو قال فلان لا حي ولا ميت معناه - [00:36:52](#)

انه يحيا حياة لا تنفعه. يبقى اللي عايش حياة لا تنفعه يبقى هو ايه؟ لا حي ولا ميت زي بعض الناس يقول لك مثلا في الراجل اللي هو اشتغل شغلة وما حصلش حاجة. يقول لك ايه؟ لا طال ارض ولا سما - [00:37:22](#)

دي اسلوب موجود عند العرب. فمعنى ذلك ان الناس في النار يحيون فيها حياة لا تنفعه ولا يموتون موتا فيستريحون. وانما يتألمون

الما شديدا. وهذا حال اهل النار فاهل النار هذا حالهم ابدا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى - [00:37:42](#)

الموت في صورة كبش املح اقرن. فيرفع بين الجنة والنار. فيقال يا اهل النار اتعرفون ما هذا؟ فيقولون انه الموت. ويقال يا اهل النار اتعرفون ما هذا؟ فيقول يقولون انه الموت. فيذبح بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت. ويا - [00:38:12](#)  
اهل النار خلود بلا موت. هناك طائفة من اهل الايمان خلطوا عملا صالحا واخر سيئة هؤلاء الناس قد يتعرضون للعقوبة عدلا من الله عز وجل ليس ظلما وانما عدل من ربنا - [00:38:42](#)

سبحانه وتعالى يدخلون النار على قدر ذنوبهم. النار وما ادراك ما النار. نسأل الله تعالى العافية يا رب عاملنا بعفوك وجودك واحسانك ولطفك. ولا تعاملنا بما نحن اهله. فيخرجون من - [00:39:04](#)

من النار متفحمين معهم التوحيد ومعهم بعض الاعمال ولكنهم قصرُوا في واجبات او اتوا بمحرمات عاقبهم ربنا عز وجل بعدله. يدخلون النار يعذبون. ثم بعد ذلك يشفع فيهم الشفعاء فيخرجون من النار متفحمين فيلقون في نهر يسمى بنهر الحياة. فينبتون - [00:39:24](#)

كما تنبت الحبة في جانب السيل. سبحان الله! اذا اهل التوحيد حتى لو دخلوا النار لا يخلدون فيها. هذا حال من اتى الله بالكفران فانه يبوء في جهنم بالخسران. اما من يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات - [00:39:59](#)

فاولئك لهم الدرجات العلى. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة مائة درجة بين كل درجة والدرجة ما بين السماء والارض سبحان الله! اذا الجنة درجات بعضها فوق بعض. واعلى درجات الجنة الفردوس - [00:40:29](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى. نسوا وتعالى ان يرزقنا الفردوس الاعلى وان يعيننا على العمل. الذي يؤهلنا لذلك. ثم قال جنات عدن ده بدل من الدرجات. جنات عدن والعدل في اللغة معنى الإقامة -

[00:40:59](#)

اي الجنات التي يقيمون فيها. هذه الجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها سبحان الله! خالدين فيها وهذا اكرام من المليك. قال وذلك جزاؤه من تزكى. تزكى بالتوحيد والعمل الصالح. نسأل الله تبارك وتعالى ان يزكي قلوبنا. وان يطهر اعمالنا - [00:41:29](#)

وان يصلح اقوالنا وان يجعلنا من الموفقين المسددين المتقين الصالحين وان يربي اولادنا واولاد المسلمين وان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا وان يتقبل اعمالنا وان يتقبل انا وصيامنا والا يتوفنا الا وهو عنا راض. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:41:59](#)

[00:42:29](#) وسلم